

تاج العروس من جواهر القاموس

الكافر : الزَّاع لستَرِه البذر بالتَّراب . والكُفَّارُ : الزَّاع وتقول
العرب للزَّاع كافرٌ لأنَّه يكفُرُ البذرَ المَبذُور بتُّرابِ الأرض المُفَارَّة إذا
أَمَرَ عليها مَلَفَهُ ومنه قولُه تعالى : " كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ
نباتُهُ " أي أَعْجَبَ الزَّاعَ نباتُهُ مع عِلْمِهِم به فهو غايةٌ ما يُستحسن والغيث :
المطر هنا وقد قيل : الكُفَّارُ في هذه الآية الكُفَّار باءٌ تعالى وهم أَشَدُّ إعجاباً
بزينَةِ الدُّنيا وحَرَثَها من المؤمنين . الكافر من الأرض : ما بعدَ عن الناس لا يكادُ
يَنزِلُ أو يمرُّ به أحدٌ وأنشد الليثُ في وصف العُقَابِ والأَرَنَبِ :
تَبَيَّـنَتْ لَمَحَّةٌ من فَرْزٍ عِكْرِشَةٍ ... في كافرٍ ما به أَمَتْ ولا عِوَجُ
كالكَفَرِ بالفتح كما هو مقتَضَى إطلاقه وضبطه الصَّاغانيُّ بالصَّـمَّ هكذا رأيتُهُ
مُجَوِّداً الكافرُ : الأرضُ المُستويةُ قاله الصَّاغانيُّ قال ابنُ شُمَيْلٍ : الكافرُ
: الغائطُ الوطئُ وأنشد البيتَ السابقَ وفيه :
" فَأَبْصَرَتْ لَمَحَّةً من رَأْسِ عِكْرِشَةٍ الكافرُ : الذَّيْبُ نقله الصَّاغانيُّ
: كافرٌ : ع ببلاد هُذَيل . الكافرُ : الطُّلْمَةُ لأنَّها تستدُرُّ ما تحتها وقولُ لبيدٍ
:
فاجْرَمَ زَتْ ثَمَّ سارت وهْي لاهِيَةٌ ... في كافرٍ ما به أَمَتْ ولا شَرَفُ يجوز
أَن يكونَ ظلمة الليل وأن يكونَ الوادي كالكَفَرَةِ بالفتح هكذا في سائر النسخ والذي
في اللسان : كالكَفَرِ . الكافرُ : الدَّاخلُ في السَّلاح من كَفَرَ فوقَ درْعِه
إذا لبسَ فوقَها ثوباً كالمُكَفَّرِ كمُحَدِّثٍ وقد كَفَّرَ درْعَه بثَوْبٍ تَكْفيراً
: لبسَ فوقَها ثوباً فغَشَّاهَا به ومنه الحديث : " أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم
قال في حَجَّة الوداع : لا تَرْجِعُوا وفي رواية ألا لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً
يَضْرِبُ بعضُكم رِقَابَ بعضٍ " قال أبو منصور : في قوله كُفَّاراً قَوْلانِ : أَحَدُهُما :
لأَبْسِن السَّلاحَ مُتَهَيِّئِينَ للقتال كأنَّه أراد بذلك الذَّهْيَ عن الحرب أو معناه لا
تُكَفِّرُوا النَّاسَ فتكفُّروا كما يفعلُ الخوارجُ إذا استعرضوا النَّاسَ فكَفَّرَهم . وهو
كقوله صلَّى الله عليه وسلَّم : " مَنْ قالَ لأخيه يا كافرُ فقد باءَ به أَحَدُهُما " .
لأنَّه إمَّا أَن يَصْدُقَ عليه أو يكذبُ فإن صدقَ فهو كافرٌ وإن كذبَ عاد الكُفَرُ
إليه بتكفيره أخاهُ المسلم . والمُكَفَّرُ كمُعْطَمٍ : المُوَثَّقُ في الحديد كأنَّه
غُطِّيَ به وسُتِرَ . والكَفَرُ بالفتح : تعظيمُ الفارسيِّ هكذا في اللسان والأساس

وغيرهما من الأمم مَهَات وشَذَّ الصَّـاغانِيَّ فقال في التكملة : الفارس مَلِكُهُ بغير
ياءٍ ولعلَّه تصحيفٌ من النُّسَخِ وهو إيماءٌ بالرَّأسِ قَرِيبٌ من السَّجود .
الكَفَرُ : طُلُمَة اللَّيْلِ وسوادُهُ وقد يُكْسَرُ قال حُمَيد : .
فَوَرَدَتْ قَبِيلَ انْبِلَاجِ الفَجْرِ ... وابنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ في الكَفْرِ أي فيما
يواريه من سواد الليل . قال الصَّـاغانِيَّ : هكذا أُنشِدَ الجَوْهَرِيُّ وليس الرَّجَزُ
لحُمَيد وإنَّما هو لبشيرِ بنِ الذِّكْتِ والرِّواية : .
" وَرَدَتْهُ قَبِيلَ أُفُولِ الذِّسْرِ